

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[125] ولقد رأيناه يطالب النبي (ص) بالمال، لانه أعطى فداءه وفداء عقيل في بدر. فقد جاء: أنه جاء النبي (ص) مال من البحرين، وصار يقسمه، فجاء العباس، فقال: " يارسول الله، إني أعطيت فدائي، وفداء عقيل (رض) يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، أعطني هذا المال ". فأعطاه (ص) (1). وتضيف بعض الروايات: أنه (ص) ما زال يتبعه بصره " حتى خفي علينا عجا من حرصه " (2). وليلاحظ أسلوبه للحصول على بقية من المال، بقيت بعد القسم بين الناس في الرواية التالية: أخرج ابن سعد: أنه بقي في بيت مال عمر شئ، بعد ما قسم بين الناس، فقال العباس لعمر وللناس: رأيتم، لو كان فيكم عم موسى (ع) أكنتم تكرمونه ؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أحق به، أنا عم نبيكم (ص). فكلم عمر الناس، فأعطوه تلك البقية التي بقيت (3). وعلى كل حال، فقد حصل على ما كان يتمناه، حتى لينقلون عنه

(1) صحيح البخاري ج 1 ص 55 و 56، وج 2 ص

130، ومستدرک الحاكم ج 3 ص 329 و 330، وتلخيصه للذهبي بهامشه، وصحاحه، وطبقات ابن سعد ج 4 قسم 1 ص 9، السيرة الحلبية ج 2 ص 200، وحياة الصحابة ج 2 ص 225، والتراتب الادارية ج 2 ص 88 و 89. (2) صحيح البخاري ج 1 ص 55 و 56، وج 2 ص 130، والتراتب الادارية ج 2 ص 89. (3) طبقات ابن سعد ج 4 قسم 1 ص 20، وحياة الصحابة ج 2 ص 234، وتهذيب تاريخ دمشق ج 7 ص 251. (*)